



# أوجعلها سفرة للطعام وغلافاً للحاجات حفاظاً على اسم الله



د. شبيب الزبيري



الباحث صالح الغانم



د. خلود الدهيشي



د. دمال العنجري



د. محمد الحجي



الباحث سامي العدواني



الإعلامي سليمان الرومي



الداعية يوسف السويلم

أو إصبعه لقلب الصفحة لأنه رقيق وهذا كتاب لا يمس إلا المطهرون وقد نهى الرسول ﷺ أن يسافر المسلم إلى أرض العدو مع القرآن الكريم خشية أن يمسه العدو قال النبي ﷺ: «أخاف أن يناله العدو» ولكن إذا استطاع المسلم حفظ المصحف وهو في الدول الغربية يدخل الخلاء مسلم ومعه مصحف وذلك لقدسية كتاب الله.

## رقي المجتمع

الباحث الإسلامي سامي العدواني يقول: أنا ادعو إلى تكريم اللغة العربية فضلاً عن الآيات التي تكون في مثل هذه الصحف والجرائد والتي يشتد فيها الحرج الشرعي أكثر من غيرها ولعل من كرم الله عز وجل أن توفرت هذه الأدوات الاستهلاكية التي يمكن استخدامها بدلاً من الجرائد والمصحف وما فيها من كلام بأسعار زهيدة في متناول الجميع. إن تكريم اللغة العربية هو تكريم لثقافتنا وهويتنا وبعنا الحضاري والإنساني والحضاري ونأمل أن يرتقي وعي الجمهور والمجتمع عن هذا التوظيف للصحف وأجسادهم التوفيق والسداد وأضاف من المهم أيضاً أن يصل هذا الوعي الي أبنائنا وأحفادنا حتى لا نتخلف لهم العدوى من غير وعي ولا إدراك وأن نستفهم مثل هذه المناسبات التي يمكن أن تصادفنا في لقاءات اجتماعية أو عائلية بأن نعيد التأكيد على قيمة ومكانة اللغة العربية وكذلك استخدام الآيات القرآنية في مثل هذه الأساليب والاستعمالات.

## تعزيز اسم الله ورفع

ويسرد التربوي الأسري د.محمد الحجي هذه القصة لبيّن لنا منها المطلوب فيقول: كنت في طريق للمسجد ومعني ابني البالغ من العمر 9 سنوات، فلقت نظري عليه ورفقة (كروتون خضار) كتب على ناحيته م.محمد عبدالله. (يعني مؤسسة محمد عبدالله). فوقفت وأخرجت «الكروتون» وقطعت الجوانب التي عليها لفظ الجلالة ثم عدت إلى البيت ورفعتها وأرعت بذلك أمرين: الأول: رفع اسم الله عن الإمتهان والقاندرات.

والثاني: تربية الأبناء على تعظيم شعائر الله، واحترام وإجلال اسم الله أن يمتحن، فلما قطعت الجوانب التي عليها لفظ الجلالة دفعتها إلى ابني وسألته: تدري لماذا قطعناها ففطر فيها وقرأ ما كتب قال: لأن فيها اسم الله.

وكتبت قد عودتهم في البيت على رفق ما كان فيه اسم الله ووضعه في مكان خاص، يتم من خلاله تعظيم اسم الله ورفع، وتربيتهم على ذلك.

ولي على تلك الكتابة (كتابة لفظ الجلالة على العلب والصناديق والأكياس) ملحوظتان: الأولى: كتابة لفظ الجلالة على علب ومعلبات مصيرها حاويات المخلفات، وصناديق القمامة، فعلى من كان في اسمه أو اسم الله لفظ لفظ الجلالة مراعاة ذلك لئلا يمتحن اسم الله تبارك وتعالى. ويتعلق بذلك ما إذا كان الحمل يقع على شارع يكون لفظ الجلالة في اسم صاحب الشارع، كـ «شارع عبدالله بن عباس» أو «شارع عبدالله بن الزبير»، فيكتب على المغلفات عنوان المحل دون أن يشعر بلطف الجلالة، فيؤدي ذلك إلى امتنانه من حيث لا يشعر. ومنها الأوراق الرسمية التي كتبت البسملة عليها، فعندما يفرغ منها الموظف أو لا تكون له بها حاجة يمزقها ثم يرميها في سلة المهملات، مع العلم أنه يوجد في كثير من المكاتب (إفادات ورق) وبالتالي لا يكون للفظ الجلالة رسم في تلك الأوراق بعد تزيينها.

وهناك من الموظفين من يعلق مظهرها بمكتبته كتب عليه «القصاصات التي تشتمل على اسم الله» ليراه زملاؤه، ثم يجمع القصاصات ويقوم بإحراقها بنفسه.

وفي رفع اسم الله رفع لمن رفع اسم الله ورفعته له في الدنيا والأخرة، والجزاء من جنس العمل. ويؤكد الحجي أن الأوراق المحترمة والتي تحتوي على اسم الله، أو شيئاً من الآيات القرآنية، أو الأحاديث النبوية، ونحو ذلك تجمّع، وتحرق، أو تدفن في أرض طاهرة بعيداً عن الإمتهان، فإن لم يكن، فتمزق وتقطع حتى لا يبقى لما فيها أثر.

## وبعض آلات تزيين الورق

تقطع الورق بالطول والعرض، فلا يبقى لها أثر، وبعضها لا تكون كذلك، فينتهي إلى ذلك. هذا بالنسبة لعامة الأوراق. أما أوراق المصحف فلا يجوز عمل هذا بها، ولا تدويرها وإعادة تصنيها، بل إما تحرق أو تدفن في مكان طاهر، وعدم الإهتمام بالأوراق التي نجد فيها لفظ الجلالة دليل على ضعف الضمير وابتعاد النفس عن فطرها ومن لوازم الفطرة توفير كلام الله ورفعها.

## لو رايت اسم أهلك أو اسم

حبيبك سئل على الأرض أنظر انك ستهملي؟ لو أمرك مسؤوك باحترام القرارات، كيف كنت ستفعل، أكنت تعلقها على الحائط أم ترميها ولو رأيته ملقاة في الأرض لفزعت خوفاً أو مهابة أو محبة. ندعو أبناءنا وأحببتنا للتفكير في الأمر، قاله حبيبنا وخالفنا هو المتولد لنا وهو الذي لا يريد منا الشقاء يريد منا التوفير وهو تنمية ضمائرنا وتزيك نفوسنا لجعلها تتحق في السماء، إن قافق الأمور التي لا يبتغي لها الناس والصغار والكبار تسترعي منا وقفات.

ويوضح رئيس لجنة زكاة الفردوس بجمعية إحياء التراث الإسلامي الداعية سعود المطيري أن حماية القرآن الكريم وصيانته، وحفظ أسماء الله تعالى من التعديس يعتبر من تعظيم حرمت الله عز وجل، ومن تعظيم شعائره، وهو ما دعا إليه القرآن الكريم وحث عليه.

## حيث يقول ربنا تبارك وتعالى:

(ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) وقد بلغ أحد السلف - وهو علم من أعلام أهل السنة - مبلغاً كبيراً وذاع صيته وعلأ شأنه ذلك بتعظيمه ورقة رفعها من الأرض كانت مرمية فيها وبسم الله الرحمن الرحيم، وهو بشر بن الحارث الحادي رحمه الله.

إن مما ينبغي له الحثيين ما نشاهده من قيام الكثيرين باستعمال هذه الصحف والمجلات التي ذكر فيها اسم الله ووردت فيها بعض الآيات القرآنية، تراها تمتن وتلقى في القمامة، أو تتخذ سفرة للطعام أو للتنظيف ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فإن تعظيم شعائر الله، لذا فإننا نقول: لا يجوز التخلص من أوراق الصحف الفاضلة بإلقائها مع القمامة، لاحتفالنا بختلط بسببه كلام الله أو اسم من أسماء الله تعالى التي تكون في هذه الصناديق، والمشروع أن توضع في أماكن خاصة بها، أو أن تجمّع في البيت لفترة، ثم تحرق أو تلتف بأية طريقة مناسبة، كما أنه لا يجوز إتخاذها سفرة للطعام أو وسيلة للتنظيف، وينبغي أن يتم توعية أفراد المجتمع بخطورة ذلك الأمر، وأنه فيه مخالفة شرعية، وتعريض لهذه الآيات القرآنية إلى الإمتهان والاستخفاف، والله المستعان.

لديهم جهل واسع بخطورة هذا الأمر، لذا فإننا نقتراح أن تقوم الجرائد والمجلات إبراء لذمتها أمام الله عز وجل، بنشر تنويه على صدر صفحاتها يشير إلى أن هذه الصفحات تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأسماء الله الحسنى ولا يجوز إمتئانها ويجب صيانتها والتعامل معها وفق الضوابط الشرعية. فغفصوا الله تعالى أيها المسلمون في قلوبكم، يرفقنا ربنا تبارك وتعالى في الدرجات العلى، وربوا أبناءكم على ذلك

## وازعوا في قلوبهم تعظيم شعائر

## الله عز وجل.

## مسألة خطيرة

ويوضح الداعية حسين المعيوف آراء العلماء في تلك الظاهرة فيقول: لقد اتفق العلماء على وجوب تعظيم أسماء الله تعالى وأسماء رسوله عليهم الصلاة والسلام وسائر ما اشتملت عليه الصحف من آيات الله تعالى وأسمائه وصفاته عز وجل، كما أنهم متفقون على تحريم تعريض ما يشتمل على شيء من ذلك للإهانة بأي نوع كان، وأن من استخف بهذه الأوراق أو التخلص منها بالطريقة الشرعية التي تحافظ على القرآن الكريم وأسماء الله تبارك وتعالى وتصون شعائره الله عن كل سوء.

كما أرجو أن تحرص البلدية العنجري قائلة: إن تعظيم كلام الله - جل جلاله - في النفس والمجلات في كل منطقة، حفاظاً عليها من الإمتهان، والعمل على الاستفادة منها بإعادة تدويرها وتصنيها.

وقد انتشرت في عصرنا الحالي بعض الممارسات والتصرفات الخاطئة التي تدل على الإستهانة بكلام الله وأحاديث المصطفى ﷺ والتهاون فيها، وذلك من خلال القاء الأوراق في حاوية القمامة أو وضع الجرائد على سفرة الطعام أو لفها بالمكولات التي تتضمن بعض الآيات القرآنية أو لفظ الجلالة «الله» أو اسماً من أسماء الله الحسنى، وهذه لا شك ظاهرة سيئة، يقول تعالى: (ما لكم لا ترجون لله وقاراً) - سورة نوح (13)، ويقول جل جلاله (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - الزمر: (67).

فكلمنا إزادات محبته - جل جلاله - أن زادته محبته، حيث ينعكس في مزارسائه وأقواله وأفعاله، وأعجبني إحدى الأخوات في العمل حين وضعت ظرفاً للأوراق المتضمنة لكلام الله أو أحاديث النبي ﷺ. لذا ينبغي على المسلم أن يكون يقظ القلب لا يتهاون ولا يتساهل في تلك الأمور كما ينبغي أن نربي أبناءنا على ذلك فلا تمتن الكتب المدرسية.

توعية تذكيرية وعبرت مراقبة حلقات البنات لتخفيف القرآن الكريم في وزارة الإوقاف والشؤون الإسلامية خلود الدهيشي استخدام أوراق الصحف

## يحبه ويزهه وأن يعيدنا جميعاً

من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وأن يمتحننا جميعاً تعظيم كتابه وسنة رسوله ﷺ، والعمل بهما وصيانتهما عن كل ما يسيء إليهما من قول أو فعل إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

لذا فإنني أدعو المؤسسات الخيرية إلى المبادرة بخطوات إيجابية تجاه هذه القضية، حيث إننا نتمنى أن يبتني الجميع لخطورة هذه المسألة، كما نرجو أن تقوم المؤسسات الخيرية بعمل مشاريع للاستفادة من هذه الأوراق أو التخلص منها بالطريقة الشرعية التي تحافظ على القرآن الكريم وأسماء الله تبارك وتعالى وتصون شعائره الله عن كل سوء.

كما أرجو أن تحرص البلدية العنجري قائلة: إن تعظيم كلام الله - جل جلاله - في النفس والمجلات في كل منطقة، حفاظاً عليها من الإمتهان، والعمل على الاستفادة منها بإعادة تدويرها وتصنيها.

وقد انتشرت في عصرنا الحالي بعض الممارسات والتصرفات الخاطئة التي تدل على الإستهانة بكلام الله وأحاديث المصطفى ﷺ والتهاون فيها، وذلك من خلال القاء الأوراق في حاوية القمامة أو وضع الجرائد على سفرة الطعام أو لفها بالمكولات التي تتضمن بعض الآيات القرآنية أو لفظ الجلالة «الله» أو اسماً من أسماء الله الحسنى، وهذه لا شك ظاهرة سيئة، يقول تعالى: (ما لكم لا ترجون لله وقاراً) - سورة نوح (13)، ويقول جل جلاله (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - الزمر: (67).

فكلمنا إزادات محبته - جل جلاله - أن زادته محبته، حيث ينعكس في مزارسائه وأقواله وأفعاله، وأعجبني إحدى الأخوات في العمل حين وضعت ظرفاً للأوراق المتضمنة لكلام الله أو أحاديث النبي ﷺ. لذا ينبغي على المسلم أن يكون يقظ القلب لا يتهاون ولا يتساهل في تلك الأمور كما ينبغي أن نربي أبناءنا على ذلك فلا تمتن الكتب المدرسية.

توعية تذكيرية وعبرت مراقبة حلقات البنات لتخفيف القرآن الكريم في وزارة الإوقاف والشؤون الإسلامية خلود الدهيشي استخدام أوراق الصحف

## سفرة للطعام، أو حشوا لحفظ

الزجاجيات وغيرها. قال الله تعالى: (ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) والواجب على البلدية أو لا تخصص في كل منطقة حاوية مخصصة للجرائد والأوراق التي بها لفظ الجلالة وثانياً يجب على اهالي كل منطقة المبادرة بطلب أن تخصص الجمعيات التعاونية في مناطقهم لحاويات مخصصة للجرائد والأوراق التي بها لفظ الجلالة وثالثاً يباين كل رب منزل بوضع صندوق في بيته لنفس الغرض ليرفع الأثم عن نفسه وعن أهل بيته.

ثم يقوم بحرقها أو دفنها أو تقطيعها بماكبته تخريم الورق أو إعادة تدويرها.

ظاهرة سيئة وتضيق العنجري قائلة: إن تعظيم كلام الله - جل جلاله - في النفس والمجلات في كل منطقة، حفاظاً عليها من الإمتهان، والعمل على الاستفادة منها بإعادة تدويرها وتصنيها.

وقد انتشرت في عصرنا الحالي بعض الممارسات والتصرفات الخاطئة التي تدل على الإستهانة بكلام الله وأحاديث المصطفى ﷺ والتهاون فيها، وذلك من خلال القاء الأوراق في حاوية القمامة أو وضع الجرائد على سفرة الطعام أو لفها بالمكولات التي تتضمن بعض الآيات القرآنية أو لفظ الجلالة «الله» أو اسماً من أسماء الله الحسنى، وهذه لا شك ظاهرة سيئة، يقول تعالى: (ما لكم لا ترجون لله وقاراً) - سورة نوح (13)، ويقول جل جلاله (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - الزمر: (67).

فكلمنا إزادات محبته - جل جلاله - أن زادته محبته، حيث ينعكس في مزارسائه وأقواله وأفعاله، وأعجبني إحدى الأخوات في العمل حين وضعت ظرفاً للأوراق المتضمنة لكلام الله أو أحاديث النبي ﷺ. لذا ينبغي على المسلم أن يكون يقظ القلب لا يتهاون ولا يتساهل في تلك الأمور كما ينبغي أن نربي أبناءنا على ذلك فلا تمتن الكتب المدرسية.

توعية تذكيرية وعبرت مراقبة حلقات البنات لتخفيف القرآن الكريم في وزارة الإوقاف والشؤون الإسلامية خلود الدهيشي استخدام أوراق الصحف

## الحجي: لو أمرك

## مسؤوك باحترام

## القرارات فكيف كنت

## تفعل أكنت تعلقها

## على الحائط أم

## ترميها على الأرض؟!

## الفليح: لايد من

## تنشيط صناعة إعادة

## التدوير للورق من قبل

## الدولة بتوفير الأراضي

## للمصانع وتسهيل

## التراخيص

## المطيري: حماية

## القرآن الكريم وصيانته

## وحفظ أسماء الله

## من التدنيس من

## تعظيم حرمت الله

## عز وجل

## المعيوف: أدعو

## المؤسسات الخيرية

## إلى المبادرة بخطوات

## إيجابية لخطورة هذه

## المسألة

## البرازي: على اهالي

## كل منطقة المبادرة

## بطلب تخصيص

## الجمعيات التعاونية

## وضع حاويات خاصة

## للمصحف

## العنجري: كلما

## أزادات محبته جل

## جلاله أذادت هيبته

## فينبغي أن يكون

## المسلم يقظ القلب

## الدهيشي: لا تخلو

## جريدة من البسملة

## أو ذكر الله

## وهذا أمر يغيب

## عن كثير من الناس

## لعدم الاستشعار

## القلبي لحرمة

## استخدامها

## بوحمرا: للإعلام دور

## كبير في الحد من

## هذه المشكلة ويجب

## على كل أم إرشاد

## أولادها لأهمية هذا

## الموضوع

والجرائد في الاستخدامات اليومية حيث لا تخلو جريدة من البسملة أو ذكر الله امر يغيب عن كثير من الناس جهلا بعد معرفة الحكم الشرعي أو تجاهلا وتساهلا لعدم استشعار القلب بحرمة ذلك، كشأن التهاون مع أي أمر شرعي آخر فالناس تتفاوت في تعظيم الأمر الشرعي والله يقول في كتابه (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب).

وأضافت الدهيشي: والرأي الشرعي واضح في استخدام الصحف والجرائد لاستعمالات اليومية المختلفة، كسفرة الطعام أو لف الحمايات أو لمسح الزجاج وغير ذلك، ولا يجيزه الشرع باعتبار أن هذه الصحف لا تخلو من الآيات القرآنية أو لفظ الجلالة، والواجب إكرام هذه الآيات وإكرام الأوراق التي كتبت بحفظها عما يهينها أو حرقها أو تصريفها في التدوير غير الممتن الذي تقوم به بعض الشركات المتخصصة. وقالت: نشكركم جريدة «الأنباء» على مثل هذا التحقيق الهام الذي يسهم في توعية أفراد المجتمع، ونفقد على جميع القائمين على هذه الجرائد كتابة توعية تذكارية للأفراد على الصفحة الأولى لجرائدهم وبخط واضح بأن الجريدة تحتوي على آيات قرآنية ولفظ الجلالة مما يستلزم عدم اهانتها.

ولفتت مديرة إدارة التنمية الاسرية بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية سعد بوحمرا الى أن أصحاب الديانات الأخرى يقدسون كتبهم ويهتمون بها ويعظمونها ويحافظون عليها، كيف نحن المسلمون؟ وعن المحافظة على كتاب الله تقول: هناك نوعان من المحافظة على كتاب الله: محافظة على رسامه وحرفه وهذا ما يهمننا ليرعنا الله مكانا عليا.

وأكدت أن الإعلام له دور كبير في هذا الجانب حيث بنقضا من التوعية الإعلامية والتي لها دور مهم للحد من هذه المخالفة وحث الإعلام على إيجاد فواصل إعلامية وفلاشات في كيفية التعامل مع هذه الأوراق وأن نرشد اولادنا وتعلمهم أهمية هذه الصحف وضورة عدم امتئانها في أشياء غير القارة وأن تضع هذه الجرائد في الحاويات الخاصة بها ثم يتم حرقها.

ولفتت الى ان المسؤولية ايضا تقع على عاتق الخطباء وأئمة المساجد والمدرسين في توعية الناس بخطا استخدام هذه الأوراق فيما لا يرضي الله مثل مسح الزجاج واستخدامها سفرا للطعام وغير ذلك وايضا تعلم الإبناء ان في كتاب فيه اسم الله أو حديث نبوي الأبري في صنابير القمامة ابدأ بل تحفظ به في اكياس خاصة وتبرع بها أو تحرقها.

وتضرب الداعية موزي العميري أمثلة لأهمية توفير اسم الله فقول: سنسل بشر بن الحارث: ما بال اسمك بين الناس كأنه اسم نبي؟ فقال: هذا فضل من الله وما أقول لكم: كنت مارا في الطريق فإذا أنا بقرطاس فرفعتة فإذا فيه «بسم الله الرحمن الرحيم» فمسحته وجعلته في جيبى وكان عندي درهمان ما كنت أملك غيرها فذهبت الى العطارين فاشتريت بهما من الطيب وعلقت تلك اللبلة القرطاس، وعندما نمت تلك اللبلة رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي: يا بشر بن الحارث رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته لأطيين اسمك في الدنيا والآخرة ثم كان ما كان.

وقال سعيد بن ابي سكينه: بلغني ان علي بن ابي طالب ﷺ نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له: جودها فإن رجلا جودها ففقر له، فالواجب على المسلم كي ينال مثل هذا الأجر الجزيل أنه كلما وجد ورقة فيها اسم الله وطيبها ويبيدها عن الإمتهان ولا تمتن الكتب المدرسية والأوراق التي فيها شيء من القرآن الكريم أو احاديث النبي ﷺ.



### ما فعله الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه

عن انس بن مالك ﷺ، ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يعازي الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع أهل العراق فأفرع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الأمة قبل ان يتخلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان الى حفص بن ارسلي اليها بالصحف ننسخها بمصنف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق) - أخرجه البخاري.

### فتاوى اللجنة الدائمة

أفتت اللجنة الدائمة في الجزيرة العربية بحرمة كثير من التصرفات في الصحف والمجلات وان لم يقصد فيها الإستهانة في كثير من فتاويها، ومن ذلك إعطاء الجرائد للغسال ليكف فيها الملابس، ولبائع العيش، أو الخبز ليستعملها لفاقة للخبز أو العيش، أو فرشها على الأرض ثم يلقها في القمامة، ورمي علب لبيع